الإعجاز البلاغي والعلمي في آيات (أم القرى ومن حولها)

د. أسماء الخطاب د. احمد عامر الدليمي
كلية الاداب/ جامعة الموصل كلية التربية بنات/ جامعة الموصل

Miracles of the rhetorical and scientific in the verses (Umm al-Qura and around)

Dr. Asmaa Al-Khattab
College of Arts\ University of Mosul
Dr. Ahmed Amer Al-Dulaimi
College of Education for girls\ University of Mosul
asmaa.idham@yahoo.com

Abstract:

The most important aspects of Quranic miracles at all are the miracles of the Qur'an. The faces of all miracles are only apparent through the systems and the statement. Therefore, rhetoric is the main focus of all the miracles. And scientific miracles one of these faces, which is evident through the rhetoric of methods and arts, the clearer the rhetorical map of the verse, the clearer and deeper meanings learned from them.

This research (the scientific and scientific miracles of the verses of Umm al-Qura and around it) is one of the specialized researches on the revelation of the rhetorical miracles of the Holy Qur'an. However, it is distinguished from others that it specializes in the verses that reveal the centrality of Makkah. Ten verses were selected; For the purpose of detecting the miraculous rhetorical, and the clarification of the scientific meanings in which it was written. The research dealt with some of the geometric characteristics in the field of space science in the Holy Quran by revealing: the centrality of Mecca to the land.

Keywords: Ijaz, eloquence, science, verse, Umm al-Qura.

المقدمة:

إن إعجاز القرآن هو أحد علوم القرآن الكريم الذي تعرف به خصائص كتاب الله تبارك وتعالى؛ كونه المعجزة الخالدة للرسول ﷺ، فقد امتازت هذه المعجزة عن سائر معجزات الأنبياء بأنها معجزة عقلية لا حسية، وما دامت كذلك فهي للناس كافة، وما دامت كذلك فهي خالدة خلود الدهر لتشمل الأجيال كلها منذ نزول القرآن حتى قيام الساعة.

ويعد الإعجاز البلاغي أهم وجوه الإعجاز القرآني على الإطلاق؛ ذلك بأن وجوه الإعجاز كلّها لا تتضح معالمها إلا من خلال النظم والبيان؛ لذا فإن البلاغة هي المحور الرئيس لكل وجوه الإعجاز. والإعجاز العلمي واحد من هذه الوجوه التي تتضح من خلال البلاغة بأساليبها وفنونها، فكلما اتضحت الخارطة البلاغية للآية الكريمة؛ اتضحت وتعمّقت المعاني المستفادة منها.

ويعد هذا البحث (الإعجاز البلاغي والعلمي لآيات أم القرى ومن حولها) أحد البحوث المتخصصة بالكشف عن الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم؛ بيد أنه تميّز عن غيره أنه متخصص بالآيات التي تكشف عن مركزية مكة المكرمة تمّ الوقوف من خلالها على عشر آيات؛ تمّ اختيار آيتين للمناقشة والتحليل لغرض الكشف عن الإعجاز البلاغي فيها، وما أدّاه ذلك من توضيح للمعاني العلمية المُكتنِهة فيها. وقد تناول البحث بعضاً من الخصائص الهندسية في علم المساحة في القرآن الكريم من خلال الكشف عن: مركزية مكة المكرمة بالنسبة إلى اليابسة.

الكلمات المفتاحية: إعجاز، بلاغة، علم، آية، أم القرى.

منهجية البحث:

أما المنهجية التي سار عليها البحث فيمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1. كل مبحث تضمن انتقاءً لآية قرآنية أو أكثر، تم تحليلها تحليلاً بلاغياً.
2. تم توضيح الحقيقة العلمية المستنبطة من الآية القرآنية تحت عنوان منفرد لتمييزها كونها محور العملية البحثية، ولتحديد معالمها بدقة.
3. الكشف عن الفنون البلاغية للآية الكريمة تحت عنوان: (الخارطة البلاغية).
4. ثم يأتي التحليل البلاغي التفصيلي للآية القرآنية أو مجموعة آيات موضوع البحث.
5. تضمن التحليل البلاغي عدداً من الصور، والمخططات.
6. تضمن البحث جدولاً بالفنون البلاغية للآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع.

حول مركزية مكة المكرمة:

تعدد قراءات العلماء والباحثين على مر التاريخ حول مركزية مكة المكرمة التي تُفهم من قول الله تعالى: ﴿**وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا**﴾ [سورة الأنعام: من الآية 92] و[سورة الشورى: من الآية 7]. ولعل قراءة المستشرق الهولندي كريستيان سنوك هورجرونيه[1]؛ واحدة من تلك القراءات المهمة؛ فهو يرى مكة تمثل مركزا للعلم والثقافة. فمكة المكرمة أولاً هي بلد الجاليات المختلفة من كل جنس ولغة، وهذا عنصر رئيس جعل من مكة مركزاً للعلم والثقافة[2]، وتظهر في صور عديدة منها اختيار مكة المكرمة مكانا للبحث والتأليف وإتمام الأعمال الفكرية بصنوفها المختلفة، التوثيقية والتحقيقية والبحثية على اختلاف تخصصاتها ومجالاتها، في التفسير والحديث والفقه واللغة والأدب وغيرها من مجالات المعارف والعلوم الإسلامية. ومن هذه الصور أيضا أنها مثلت المكان الوحيد في العالم الإسلامي الذي يجتمع فيها علماء الأمة على اختلاف مذاهبهم ومللهم ومناهجهم، طلبا للعلم ونشره، وتحصيلا للرواية والسماع والإجازة، ورغبة في التفاكر والتذاكر. وليس هذا فحسب، بل ولتحصيل الكتب التي يتعثر الوصول إليها، فكان بعض العلماء كما يقول شوقي ضيف إذا افتقد كتابا ولم يستطع الحصول عليه، رغم تطوافه في البلدان، لجأ إلى النداء عليه في الحج ليخبره عنه بعض من يراه في مكتبة من المكتبات المتناثرة بين الأندلس وأواسط آسيا حتى الهند[3].

ثم يأتي العلم الحديث ليقدم للعالم كله صورة رائدة لمركزية مكة المكرمة بالنسبة إلى اليابسة، فمن خلال أبحاث علمية قامت بها فرق بحثية عربية وأخرى غربية اعتمدت التكنولوجيا الحديثة من برامجيات حاسوبية أو أقمار صناعية؛ ليثبت جميعاً أن مكة هي وسط اليابسة على وجه الأرض بمعنى أن ما حولها هو العالم بأسره؛ فيكون جميع الناس مشمولين بإنذار هذا الكتاب المبين؛ ويتحقق من ذلك أن القرآن الكريم هو كتاب البشرية كلها وفي إشارة إلى أنه جاء نذيراً لكل أولئك الذين يسكنون كوكب الأرض.

الحقيقة العلمية:

في سبعينات القرن الماضي استطاع فريق بحثي برئاسة د.حسين كمال الدين(1913–1987م)[4]، الذي أجرى دراسة بوساطة الحاسب الآلي لتحديد اتجاه قبلة الصلاة في مختلف أماكن الأرض، إلا أنه توصل إلى استنتاج جانبي مفاده أن مكة المكرمة تقع وسط اليابسة؛ فهي تقع في مركز دائرة تمر بأطراف جميع القارات؛ فقد اتجه إلى رسم خارطة خاصة بالكرة الأرضية حدَّد عليها اتجاهات القبلة، فبعد أن قام برسم القارات حسب أبعاد كل الأماكن على القارات الستة وموقعها من مدينة مكة المكرمة، ووصل بين الخطوط

(1) الذي زار مكة المكرمة عام 1885م ومكث فيها، وألّف فيها كتابه بجزأيه:(صفحات من تاريخ مكة المكرمة).
(2) ينظر: صفحات من تاريخ مكة المكرمة، المستشرق ك. سنوك هورجرونيه: 2/ 316.
(3) ينظر: رؤى المثقفين والإصلاحيين فى السعودية حول سبل الإصلاح السياسى، فكري عبد المطلب، مجلة الحوار المتمدن، العدد: 3568 - 2011/ 12/ 6،(مجلة الكترونية). (بحث).
(4) وهو من أبرز العلماء المصريين كان أستاذاً في كلية الهندسة في جامعة القاهرة، وفي جامعة أسيوط، ومن أعظم علماء المساحة العرب.

المتساوية مع بعضها ليعرف كيف يكون إسقاط خطوط الطول وخطوط العرض عليها؛ تبين له أن مكة المكرمة هي بؤرة هذه الخطوط، ثم رسم خطوط القارات وكافة التفاصيل على هذه الشبكة واستعان في بحثه ببرامجيات الحاسبة الإلكترونية لتحديد المسافات والإنحرافات المطلوبة، ولاحظ أنه يستطيع رسم دائرة يكون مركزها مكة المكرمة وحدودها خارج القارات الأرضية ومحيطها مع حدود القارات الخارجية وتوصل في نظريته إلى مغزى الحكمة الإلهية من اختيار مكة المكرمة مكاناً لبيت الله الحرام، بمعنى أننا لو رسمنا دائرة مركزها مكة المكرمة فهذه الدائرة يمكن أن تحيط باليابسة كافة[1].

وليس هذا فحسب؛ بل يذكر الدكتور زغلول النجار أن مكة المكرمة تتوسط اليابسة مكاناً وزماناً؛ وهو أمر عجيب حقاً؛ فالعلماء يتكلمون عن خط طول الصفر الزمني؛ ولاحظ الدكتور النجار أن مكة المكرمة تقع على هذا الخط؛ إذ لاحظ أن هناك أحد عشر خطاً على يمين مكة وأحد عشر خطاً على يسارها، فتكون مكة قد توسطت اليابسة مكاناً وزماناً[2]. لقد حاول الإنكليز أن يفرضوا خط طول كرنتش كونه خط الطول الأساس عندما كانت بريطانيا دولة عظمى في حينها. وفرضوا ذلك فعلاً بالقوة، ولازال الغربيون إلى اليوم وهم متشبثون بهذه المغالطة على علم منهم أنهم على خطأ محض.

وطبقاً لهذه المعلومة القرآنية المهمة فقد اقترح الدكتور حسين كمال الدين إعادة إسقاط الخرائط الجغرافية والخرائط الجيولوجية وغيرها كون أن خط طول مكة هو خط الطول الأساس ذلك لأن خط طول كرينتش لديه انحراف مغناطيسي[3] يزيد على (23 درجة)، والإنحراف المغناطيسي على خط طول مكة المكرمة هو (صفر)؛ لذا فإنه لو وضع خط طول مكة هو خط الطول الأساس ينتظم شكل العالم وتنتظم شكل الخرائط بوضوح تماماً.

الدراسات الخاصة بتوسط مكة المكرمة بالنسبة إلى اليابسة:

اهتدى العالم الجغرافي المسلم الجيهاني (ت 302 هـ – 914 م) [4] الذي عاش في القرن الثالث الهجري إلى رسم الكرة الأرضية وتحديد موقع مكة المكرمة عليها، وقام برسم المساقط لأقطار الدائرة، فإذا بها تلتقي جميعها في موقع البيت الحرام، وإذا به يشكل مركز العالم (اليابسة)[5].

وفي القرن العاشر الهجري قام الجغرافي المسلم الصفاقسي (ت 958 هـ–1551 م) [6]، بتطوير الأبحاث الجغرافية ورسم الكرة الأرضية حسب أبحاثه مستهدفاً من ذلك تحديد موقع القبلة لخدمة المسلمين الذين بلغوا أقاصي الصين وأعالي أوروبا، والذي توصل أيضاً إلى أن البيت العتيق في مكة المكرمة هومركز الكرة الأرضية بعد أن رسم خريطة تمثل علاقة مكة المكرمة بالعالم الإسلامي، وخريطة أخرى توضح موقع مكة المكرمة بالنسبة للكرة الأرضية[7].

وقد ثبت توسط مكة المكرمة بالنسبة إلى اليابسة من خلال القياسات وصور الأقمار الصناعية في العصر الحديث؛ إذ عمل بعض من الباحثين والمتخصصين في هذا المجال على إثبات وسطية مكة باعتماد التقنية الحديثة المتيسرة للجميع؛ من أولئك د. المهندس حسين كمال الدين وما ذكرناه آنفاً عن عمله في تحديد اتجاه القبلة ثم مركزية مكة المكرمة بالنسبة إلى اليابسة، ثم أ.د. يحيى

(1) الهندسة في العبادات، د.حسين كمال الدين / 71. (بحث)، والمساحة وعلوم الأرض في القرآن والسنة، د. مهندس خالد فائق صديق العبيدي / 153.
(2) يوتيوب: مركزية مكة بالنسبة إلى اليابسة / زغلول النجار: www.youtube.com/watch?v=OEoYvMo6PNQ.
(3) كل موقع له شمال حقيقي وشمال مغناطيسي، الشمال الحقيقي هو الاتجاه العمودي على اتجاه شروق الشمس، والشمال المغناطيسي هو الذي تحدده الإبرة الممغنطة، سواء في بوصلة أو في جهاز من أجهزة المساحة القياسية، ولذلك يضعون على كل خارطة الشمال الحقيقي والشمال المغناطيسي، والزاوية بينهما تسمى زاوية الإنحراف المغناطيسي.
(4) الجيهاني: أبو عبد الله بن أحمد بن نصر، عالم جغرافي مسلم أديب، له من الكتب: العهود، والخلفاء والأمراء، والمسالك والممالك (ينظر: الفهرست لابن النديم: 70/1)، وهو وزير للسامانيين، وهو واضع أول خريطة للأرض لم تتأثر بآراء اليونانيين، وإنما قامت على أساس البلدان والمسالك.
(5) ينظر: مكة المكرمة.. مركز الكرة الأرضية، هاني فيروزي / 22. (بحث)، موقع الانترنت: makkah.org.sa. إثبات توسط مكة المكرمة لليابسة دراسة باستخدام القياسات وصور الأقمار الصناعية، د.مهندس يحيى وزيري: 82/4. (بحث).
(6) ينظر: أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، سامي بن عبد الله بن أحمد الغلوث، موقع الإنترنت: forums.mazika2day.com.
(7) ينظر: مكة المكرمة.. مركز الكرة الأرضية / 22. (بحث).

وزيري[1] الذي استخدم برنامجين يعتمدان على صور الأقمار الصناعية الحقيقية للكرة الأرضية، كما أن بهما إمكانية عمل مسافات دقيقة للمسافات القوسية والاتجاهات بين أي نقطتين على سطح الكرة الأرضية؛ وهما: الأول: برنامج (جوجل إيرث Google Earth)[2]. أما الثاني: فهو برنامج (Qibla locator)[3].

توسط مكة لليابسة عند علماء اللغة والتفسير:

ذهب عدد من علماء اللغة إلى أن سبب تسمية مكة بهذا الاسم بسبب وقوعها وسط الأرض؛ (أي في مركز اليابسة)، وقيل: إنَّ مكة مأخوذة من المُكاكَةِ، هي اللّبُّ والمُخُّ الذي في وَسَطِ العَظْمِ[4]، سمِّيَتْ بها لأنها وَسَطُ الدُّنْيا ولُبُّها وخالِصُها، وقيل في سبب تسمية مكة بأم القرى: وأم القرى مكة؛ لأنها سرة الأرض اليابسة ووسطها[5].

وقد ورد في الأخبار أنّ أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة، ثم دحا الأرض من تحتها، فهي سرة الأرض ووسط الدنيا، وأم القرى[6] أولها الكعبة، وبكة حول مكة، وحول مكة الحرم، وحول الحرم الدنيا[7]؛ أي المكان الذي يعيش فيه الناس وهي مساحة اليابسة على الكرة الأرضية.

وفي ثنيات حديث علماء التفسير عن فضل مكة على سائر البلدان جاءت الإشارة إلى أن مكة المكرمة تقع وسط العالم، يقول القرطبي[8]: في تفسير الآية 143 من سورة البقرة؛ قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾؛ أي كما أن الكعبة وسط الأرض كذلك جعلناكم أمة وسطاً، ويقول ابن عطية: وأم القرى مكة سميت بذلك لوجوه أربعة، منها: أنها منشأ الدين والشرع، ومنها ما روي أن الأرض منها دحيت، ومنها أنها وسط الأرض وكالنقطة للقرى، ومنه ما لحق عن الشرع من أنها قبلة كل قرية، فهي لهذا كله أم وسائر القرى بنات[9]. ومن ذلك أيضاً ما قاله أبوحيان في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْ لها﴾: "أم القرى مكة وسميت بذلك لأنها منشأ الدين، ودحو الأرض منها، ولأنها وسط الأرض، ولكونها قبلة وموضع الحج ومكان أول بيت وضع للناس"[10]، ويقول النسفي: "سميت أم القرى لأنها سرة الأرض وقبلة أهل القرى وأعظمها شأناً والناس يؤمونها"[11]، وذكر الآلوسي: "لأن الأرض دحيت من تحتها فكأنها خرجت من تحتها كما تخرج الأولاد من تحت الأم"[12].

الآيات القرآنية الكريمة ذات الدلالة على مركزية مكة المكرمة بالنسبة إلى اليابسة:

1. قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: 143].
2. قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران:96].

(1) يحيى وزيري: هو معماري مصري، صاحب أكبر موسوعة في الزخارف الإسلامية، مدير دار الفن الإسلامي (المصدر: موسوعة ويكيبيديا)، ومن مؤلفاته: إثبات توسط مكة المكرمة لليابسة.. دراسة باستخدام القياسات وصور الأقمار الصناعية، وقد التقيت بالدكتور وزيري في مؤتمر الإعجاز العلمي العاشر المقام في تركيا وشرح لنا تفصيلات الإنجاز البحثي الذي قدمه في هذا الخصوص.
(2) ينظر: www.Googleearth.com، وهو البرنامج المعروف بإمكانياته العالية لتحديد المسافات بين أي نقطتين على سطح الكرة الأرضية بدقة عالية جداً من خلال الصور الحقيقية للكرة الأرضية الملتقطة عن طريق الأقمار الصناعية
(3) ينظر: www.Qiblalocator.com، وهو برنامج مصمم خصيصاً لتحديد اتجاه القبلة بدقة عالية جداً من أي نقطة على سطح الكرة الأرضية، كما يحدد المسافة بين أي نقطة على الكرة الأرضية ومكة المكرمة (القبلة) بدقة عالية جداً باستخدام صور الأقمار الصناعية
(4) لسان العرب: 8/ 340. (مادة مكك).
(5) تاريخ مكة المكرمة قديماً وحديثاً، د.محمد إلياس عبد الغني / 6.
(6) ينظر: قصة المناسك، أشرف الفيل: ashrafelfeel.org.
(7) ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: 463/4.
(8) الجامع لأحكام القرآن: 2/ 153.
(9) ينظر: المحرر الوجيز: 322/2.
(10) البحر المحيط في التفسير: 4/ 583.
(11) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: 1/ 521.
(12) روح المعاني: 7 / 285.

3. قوله تعالى: ﴿**وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**﴾[الأنعام: 92].

4. قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾[العنكبوت: 67].

5. قوله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ**﴾ [الشورى: 7].

6. قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[الأحقاف:27].

وسنعتمد الآية 92 من سورة الأنعام، والآية 7 من سورة الشورى في التحليل لخصوصيتهما باحتوائهما على عبارة: ﴿**لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا**﴾.

الخارطة البلاغية للآيتين الكريمتين [الأنعام:92] و[الشورى:7]:

تضمنت الخارطة البلاغية للآيتين الكريمتين في قوله تعالى: ﴿**وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**﴾ [سورة الأنعام: 92]، وقوله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ**﴾ [سورة الشورى: 7] العديد من الفنون البلاغية التي تكشف عن العلاقة بين القضية العلمية وتطبيقات النظْم القرآني كونهما تأتيان متآزرتين في الكشف عن تلك الفنون البلاغية في الآية القرآنية، ومن ثم ما يتكشف عن وجوه الإعجاز فيها؛ وكالآتي:

الخارطة (1): مسائل مشتركة بين الآيتين في عبارة ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾:

النص القرآني	قال تعالى: ﴿**لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا**﴾ [سورة الأنعام: من الآية 92] و [سورة الشورى: من الآية 7].			
الأساليب والفنون البلاغية وما تؤديه من معانٍ أو أغراض				
الأساليب		**شرحها**	**الفنون**	**شرحها**
1	ذكر الخاص بعد العام	في قوله: ﴿أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾.	1	كناية علمية عن موصوف	في قوله: ﴿أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، وهي كناية عن تحديد مركز الدائرة في مكة المكرمة، وإمكانية رسم مجموعة من الدوائر لا نهاية لها تمر بكل القرى الموجودة على وجه الأرض حتى حدود اليابسة، فضلاً عن دلالتها على شمول سكان القرى والمدن كافة على وجه الأرض.
2	التفات	التفات: من الغائب إلى المخاطب في القراءة: (لينذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم).	2	مجاز عقلي	في قراءة قرآنية: (وهذا كتاب..... لينذر) وعلاقته السببية لأن القرآن هو سبب النذير.
			3	كناية عن موصوف	في قوله: (أم القرى) كناية عن (عن مكة المكرمة)
			4	كناية عن موصوف	في قوله: (ومن حولها) كناية عن (القرى والمدن على وجه الأرض)

			5	مجاز عقلي	في قوله (أم القرى ومن حولها) أي أهل أم القرى وأهل القرى التي حولها
			6	استعارة تصريحية	في قوله: (أم القرى) أي (تحتضن كالأم)
			7	كناية علمية عن صفة	في قوله: (أم القرى ومن حولها)، أي (عن مركزية مكة المكرمة بالنسبة إلى اليابسة).
مجموع الأساليب = 2			مجموع الفنون = 7		

الخارطة (2): مسائل خاصة بآية الشورى:

النص القرآني	قال تعالى: **﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾** [سورة الشورى: 7]

الأساليب والفنون البلاغية وما تؤديه من معان أو أغراض

الأساليب		**شرحها**	**الفنون**		**شرحها**
1	الحذف	في قوله: ﴿مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ والأصل: (مصدق الذي بين يديه من الكتب).	1	الكناية عن موصوف	في قوله: ﴿الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾، وهي كناية عن الكتب السماوية. أو كناية عن صفة عن القريب لقرب الكتب السماوية منه.
2	تخصيص	في قوله: ﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.	2	استعارة مكنية	في قوله: (بين يديه) جعل للكتاب يدين.
3	الحذف	في قوله: ﴿مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾، والأصل: (مصدق الذي بين يديه من الكتب)	3	التناسب	بين ذكر (أم القرى) و(الكتاب) ثم ذكر (الصلاة والمحافظة عليها).
4	تكرار	﴿... قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ...﴾.	4	تشبيه	﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾
5	تكرار	﴿... لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾	5	كناية عن موصوف	في قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ...﴾
			6	طباق إيجاب	﴿.... فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾
			7	احتباك متناظر	﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾
مجموع الأساليب = 5			مجموع الفنون = 7		

الخارطة (3): مسائل خاصة بآية الأنعام:

النص القرآني	قال تعالى: ﴿ **وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**﴾[سورة الأنعام: 92]			
الأساليب والفنون البلاغية وما تؤديه من معان أو أغراض				
الأساليب		**شرحها**	**الفنون**	**شرحها**
1	الحذف	في قوله: ﴿مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ والأصل: (مصدق الذي بين يديه من الكتب).	1 الكناية عن صفة	في قوله: ﴿الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾، وهي كناية عن صفة؛ عن القريب.
2	تخصيص	في قوله: ﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.	2 المناسبة	بين ذكر (أم القرى) و(الكتاب) ثم ذكر (الصلاة والمحافظة عليها).
3	تكرار	في قوله: ﴿... وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ...﴾	3 استعارة مكنية	في قوله: (بين يديه) فقد حذف المشبه به وهو الرسول وجعل للكتاب يدين.
4	تكرار	﴿... مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ... وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ...﴾	4 احتراس	في قوله: ﴿... وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾
5	تقديم الجار والمجرور	في قوله: ﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.		
مجموع الأساليب = 5			مجموع الفنون = 4	

التحليل البلاغي للآيتين الكريمتين [الأنعام:92] و [الشورى: 7]:

كما ذكرنا آنفاً أن العبارة القرآنية: ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ وردت نفسها في الآيتين القرآنيتين موضوع التحليل؛ أما بالنسبة لسورة الشورى فيذكر سيد قطب أن: "هذه السورة... تركز بصفة خاصة على حقيقة الوحي والرسالة، حتى ليصح أن يقال هي المحور الرئيسي الذي ترتبط به السورة كلها، وتأتي سائر الموضوعات فيها تبعاً لتلك الحقيقة الرئيسة فيها"[(1)]. والآية السابعة منها تصف لحظة تنزل الوحي على النبي محمد ﷺ؛ فحضور ضمائر (المتكلم) و (المخاطب) معاً في قوله تعالى: (أوحينا إليك). وذكر القرآن باسمه لمناسبته للوحي والقراءة ثم وصفه بأنه عربي، فمعجزة القرآن هنا عقلية فهو قرآن عربي يتلى، وهي بذلك معجزة للناس كافة مما يستدعي تقسيم الناس إلى صنفين: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾؛ فيكون القرآن هو (المقياس المقدس) لمصائر البشر كافة منذ نزوله حتى قيام الساعة.

في حين أننا نجد آية الأنعام قد تناولت موضوع الكتاب المنزل المبارك الذي وصف بأنه مصدق لما سبقه من الكتب السماوية وهو منذر لمن شهد التنزيل وما بعده من الناس كافة. وقد جاء في مطلع سورة الأنعام قوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ [سورة الأنعام: الآية 4]، ثم أردفت بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[سورة الأنعام: الآية 7]؛ فالخطاب القرآني هنا يدور حول الآيات والمعجزات النبوية وأعظمها القرآن الكريم.

(1) في ظلال القرآن: 5 / 3136.

التناسب والانسجام بين الآيتين موضوع البحث:

لعل من مظاهر التناسب والانسجام بين الآيتين الكريمتين موضوع البحث ما يأتي:

- الاشتراك بين الآيتين بالعبارة القرآنية: ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ وهي العبارة المحورية في هذا المبحث.
- إن كل واحدة من الآيتين تتكون من اثنتين وعشرين كلمة وفي هذا توافق عددي يحقق جانباً من جوانب الانسجام.
- الاشتراك في ملامح لغوية ومعنوية عديدة منها الآتي:

1. الابتداء باسمي إشارة (هذا، ذلك) يشيران إلى معجزة محمد ﷺ الخالدة وهي القرآن الكريم.
2. تسمية القرآن الكريم بـ (كتاب، قرآن).
3. تذكران الآخرة بـ (الآخرة، يوم الجمع).
4. آية الأنعام ذكرت المؤمنين صراحة، أما آية الشورى ذكرت جزاء المؤمنين وهو الجنة.

وفي الجدول (1) إيضاح لما ذكرناه:

الجدول (1) يبين التناسب بين آيتي [الأنعام:92] و [الشورى:7].

سورة الأنعام: الآية 92	وَهَذَا	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ	**وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا**	وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ	يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	تقديم الإنزال على صفات الكتاب
سورة الشورى: الآية 7	وَكَذَلِكَ	أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا	**لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا**	وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ	فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ	تقديم المخاطب وهو الرسول

عبارة: (لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا):

كما ذكرنا فإن هذه العبارة القرآنية قد وردت مكررة مرتين في الآيتين الكريمتين مما يمنحها صفة المركزية في موضوع وسطية مكة بالنسبة إلى اليابسة، وفيما يأتي عرض تفصيلي لجملة من الإشارات البلاغية المهمة التي تؤدي دورها في رسم الحقيقة العلمية موضوع الدرس؛ من ذلك: " إطلاق اسم (أم القرى) على (مكة)، وأم الشيء استعارة شائعة في الأمر الذي يُرجع إليه ويُلتف حوله، وحقيقة الأم الأنثى التي تلد الطفل فيرجع الولد إليها ويلازمها، وشاعت استعارة الأم للأصل والمرجع حتى صارت حقيقة"[1]، وهي استعارة تصريحية، أو هي كناية عن موصوف[2] وهي مكة، "وإنما سُميت مكة أم القرى لأنها أقدم القرى وأشهرها، وما تقرت القرى في بلاد العرب إلا بعدها، فسمّاها العرب أم القرى، وكان عرب الحجاز قبلها سكان خيام"[3]. "وإنما ذكرت باسمها المنبيء عن كونها أعظم القرى شأناً وقبلة لأهلها قاطبة إيذاناً بأن إنذار أهلها أصل مستتبع لإنذار أهل الأرض كافة"[4].

ومكة المكرمة أول بناء على الأرض؛ فقد بنيت على أول قطعة من اليابسة أخرجها الله عز وجل من وسط محيط غامر كان قد غمر الأرض كلها في مرحلة من مراحل خلقها[5].

(1) التحرير والتوير: 7 / 372.
(2) ينظر: الكناية في القرآن الكريم، د.أحمد فتحي رمضان: 363. (أطروحة دكتوراه).
(3) التحرير والتوير: 7 / 372.
(4) تفسير أبي السعود: 2 / 416.
(5) يوتيوب: مكة أول بقعة على اليابسة / زغلول النجار:
www.youtube.com/watch?v=GScJp5vSoQs

وفي العبارة القرآنية إيجاز حذف في قوله تعالى: (لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا)؛ أي تنذر أهل (أم القرى) وتنذر من حولها من أهل القرى. وحذف المضاف (أهل) أفاد التعميم لكل البشر أينما كانوا في قضية واحدة هي الإنذار بهذا القرآن.

فضلاً عن أن لهذه البلدة خصوصية عظمى وهي أن الناس يقصدونها؛ ففي كل يوم يتغير سكانها دخولاً إليها وخروجاً منها؛ فيتحقق من هذا الحذف لكلمة (أهل) إفادةٌ عمَّت جميع داخليها، لا خصوص لمن يعيشون فيها، ليتواشج هذا كله مع ذكر العام بعد الخاص؛ فـ (الخاص) هو كونها مدينة أو قرية واحدة وهي (أم القرى)، وأما (العام) فيشمل كل المدن أو القرى التي كانت موجودة لحظة تنزل الآية، ثم يتطور هذا المشهد إذا أدخلنا عامل الزمن في المعادلة؛ إذ نجد بأن (العام) سينمو نمواً طبيعياً مع مرور الزمن فتظهر مدناً وتختفي أخرى وتظهر قرىً وتختفي أخرى، بيد أن (الخاص) وهو (مكة) سيبقى كما هو لا يتغيّر فيه شيء حتى نهاية عامل الزمان، وما ذاك إلا بقيام الساعة، فيتحقق لدينا على وفق ذلك المفهوم: الثبات (للخاص) والتغير (للعام) فيتحقق لنا معادلة طباقية ضمنية قائمة على الثبات والتغيير.

وفي قوله: (أم القرى ومن حولها) كناية علمية أيضاً؛ فأقرب ما يتصور من هذا التعبير وجود نقطة مركزية تحيط بها مجموعة من الدوائر متحدة المركز تتسع تلك الدوائر حتى تستوعب الناس جميعاً على كرة الأرض حول تلك النقطة، فيتحقق من ذلك عدد غير متناه من تلك الدوائر المحيطة المشتركة في المركز نفسه وهو (مكة). ونجد هنا في ذكر العام بعد الخاص فائدة هندسية أنه لا يمكن رسم دائرة إلا بعد تحديد مركزها فيرسم المحيط بعد تحديد المركز؛ حاله كحال ذكر العام بعد الخاص؛ فالمركز هو الخاص والمحيط هو العام. وبذلك شملت (أم القرى ومن حولها) جميع الناس من أهل المدر والوبر في المشارق والمغارب لعموم بعثته ﷺ الصادع بهذا القرآن في غير آية.

•ترسيمةٌ توضّحُ مستويات الطباقِ المكتنه في عبارة (أم القرى ومن حولها).

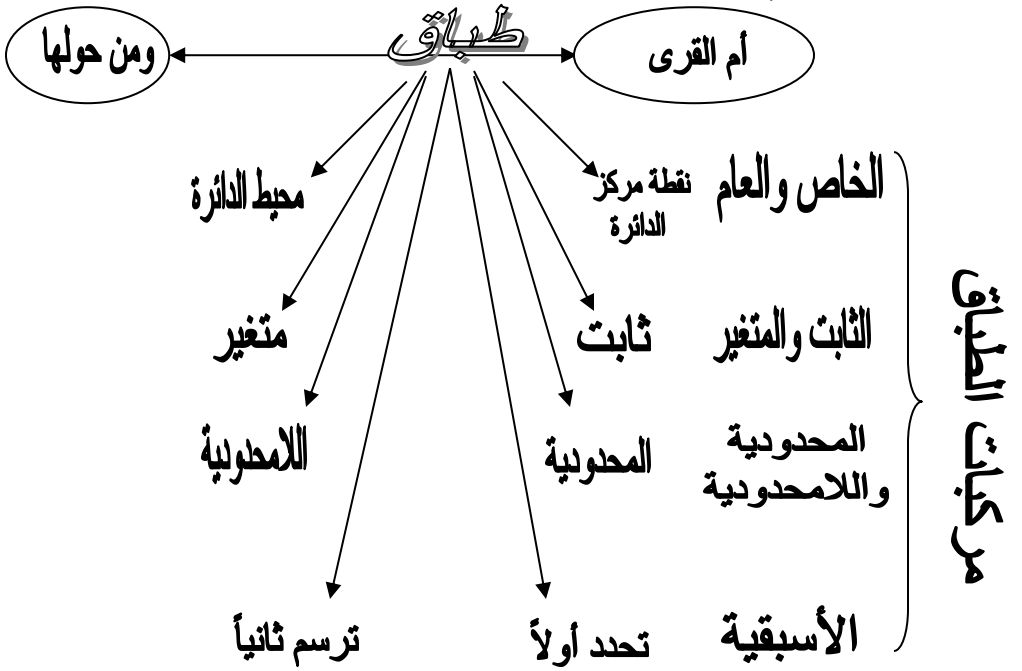

"وإنذار أم القرى بإنذار أهلها، وهذا من مجاز الحذف كقوله تعالى: (واسأل القرية)، وقد دلّ عليه قوله: (ومن حولها)"[1]. فهو مجاز مرسل علاقته المحلية، وفي دلالة هذا المجاز تناسب عظيم مع كلمة (حول)؛ إذ إن المجاز يحقق تعيين مركز الدائرة، وكلمة

(1) التحرير والتوير: 7 / 372.

حول حقق محيطها، ولو جاء التعبير (ولتنذر ساكني أم القرى أو أهلها) لأنصرف المعنى إلى الأهل مباشرة دون مروره بالمكان الذي هو مركز اليابسة.

والفعل المضارع في الآية الكريمة: (لتنذر) تتحقق منه الدلالة على استمرار النذير إلى يوم القيامة، فالقرآن نذير للناس كافة مستمر خالد خلود الدهر.

- **ترسيمةٌ توضحُ ما تخرجُ إليهِ الفنون البلاغية المتضمنة في قوله تعالى: (وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) وهي: (الكناية العلمية، الاستعارة التصريحية، المجاز المرسل، الحذف، الخاص بعد العام، ومستويات الطباق).**

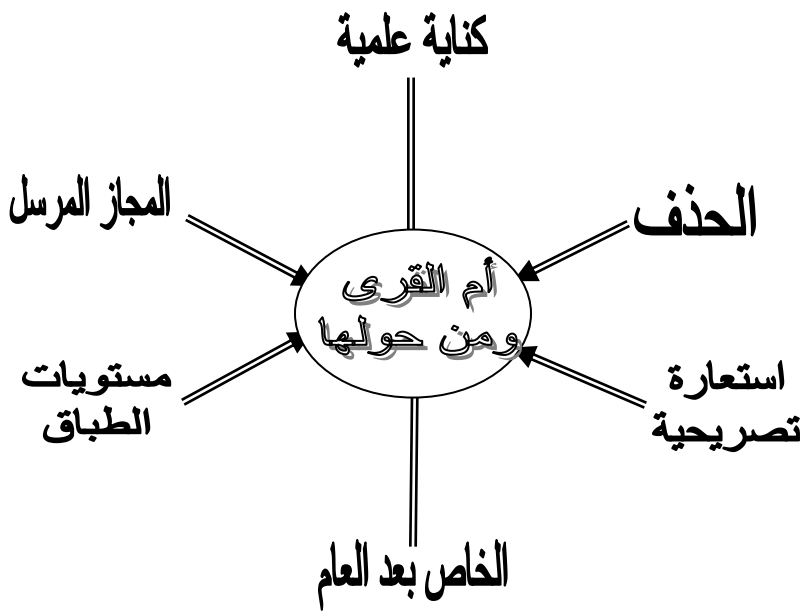

التحليل الخاص بتتمة آية الأنعام:

ففي قوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ...﴾ الكناية عن صفة عن القرب. فـ "ما تقدمه من كتب الأنبياء، وأخصها التوراة والإنجيل والزبور، لأنها آخر ما تداوله الناس من الكتب المنزلة على الأنبياء، وهو مصدق الكتب النازلة قبل هذه الثلاثة وهي صحف إبراهيم وموسى" [(1)].

وفي قوله: ﴿مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ جعل للكتاب يدين وهي استعارة مكنية إذ شبّه الكتب السماوية في قربها من القرآن كأنها بين يدي القرآن، فشبه القرآن بإنسان له يدين. وفي الآية تشخيص؛ "وأسلوب التشخيص في القرآن ذو غاية واضحة وهي تحقق الهدف الديني بالدرجة الأساس من خلال عقد الصلة الروحية بين النفس الإنسانية والموجودات المنظورة وغير المنظورة... وفي هذا تنمية للاحساس النفسي والروحي عند الإنسان، وإيقاظ الفطرة عند تأمل هذه الصور التي تقربه إلى الله سبحانه"[(2)]. وتتضمن العبارة القرآنية أيضاً كناية عن قرب المسافة، وصلة العلاقة بين الكتاب المنزل على محمد ﷺ والكتب السماوية الأخرى، فقد بين لنا التشخيص أنه يحتضن الكتب السماوية الأخرى، فهي بين يديه.

والتخصيص: في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ فقد خصص ركن الصلاة بالذكر دون غيرها من العبادات، لما فيها من المناسبة بذكر أم القرى وهي قبلة المسلمين التي يتجهون إليها في صلاتهم ثم ما يتلونه في صلاتهم من الكتاب المنزل على

(1) التحرير والتنوير: 7 / 370.
(2) الاستعارة في القرآن الكريم / 146. (رسالة ماجستير).

محمد ﷺ. فحصلت المناسبة بين ذكر الصلاة وذكر (أم القرى) وذكر الكتاب النذير. وفي قراءة ولينذر بدلاً عن ولتنذر فيها مجاز لأن الكتاب سيكون هو المنذر.

والمناسبة واضحة بين ذكر الصلاة والمحافظة عليها مع ذكر (أم القرى) وهي قبلة المسلمين في صلاتهم، مع (القرآن الكريم) وهو ما يُتلى في الصلاة وهو النذير للناس جميعاً.

والفعل الماضي في قوله: (أنزلناه مبارك)، وما يعكسه من دلالة القدم لهذا الكتاب المبين.

•ترسيمةٌ توضحُ حالات التناسب المعنوي بين (القبلة والصلاة والقرآن).

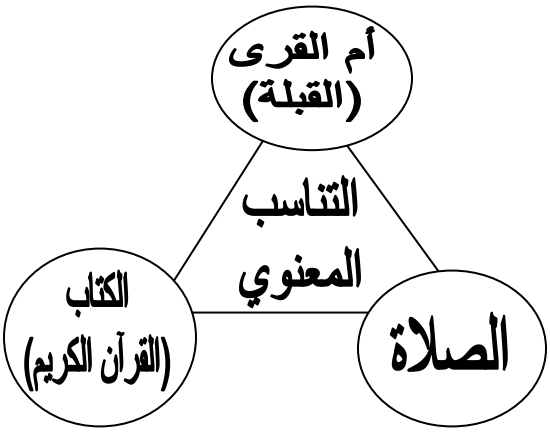

وتقديم أنزلناه على مبارك في قوله: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ يفيد الاهتمام بالإنزال وتقديمه على وصف الكتاب، وما لذلك من علاقة الإنزال بـ(أم القرى)؛ إذ إنّ أول نزول القرآن كان في مكة المكرمة.

التحليل الخاص بتتمة آية الشورى:

وفي قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[الشورى: 7]، ورد (وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ) فقد تكرر ذكر فعل (تنذر) لزيادة تهويل أمر (يوم الجمع) لأن تخصيصه بالذكر بعد عموم الإنذار يقتضي تهويله؛ ومعناها؛ تنذر الناس يوم الجمع[1].

وفي قوله تعالى: (وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ) حذف للضمير؛ أي (وتنذرهم يوم الجمع). ويوم الجمع سيجمع فيه الخاص والعام؛ إذ الخاص من أهل أم القرى، والعام من الناس كافة، يجمعون كلهم في ساحة واحدة وفي وقت واحد. ويفيد هذا الحذف زيادة رهبة هذا اليوم، وتقريب صورة هول هذا اليوم العظيم الذي يجمع فيه كل من شمل بالنذير الأول وهو نذير أم القرى ومن حولها، الذي سيشمل حتماً كافة ما خلق الله من البشر. فالتصاق (النذير) بـ (يوم الجمع) يحقق هذا التهويل والتخويف.

وفي قوله تعالى: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ طباق يفيد الشمول؛ ثم يتفرق الجمع إلى فرقتين: فريق في الجنة وفريق في السعير.

(1) ينظر: التحرير والتنوير: 25 / 37.

التناسب والشمول في قوله تعالى: (أوحينا إليك قرآناً):

تضمنت هذه العبارة القرآنية تناسباً معنوياً لما تضمنته من ذكر (الله) تعالى وهو المتكلم في قوله (أوحينا)، وذكر (الرسول) وهو المخاطب في قوله: (إليك)، وذكر (الرسالة) هو في قوله: (قرآناً). ومن ذلك يتحقق لدينا الشمول فقد تضمنت هذه الكلمات الثلاث ذكر للمرسِل، والمرسل إليه، والرسالة، فالمرسِلُ وهو (الله) سبحانه، والمُرسل إليه وهو (رسول الله) ﷺ، وذكر للرسالة وهو (القرآن الكريم).

•ترسيمةٌ توضحُ حالة التناسب والشمول في العبارة القرآنية: (أوحينا إليك قرآناً).

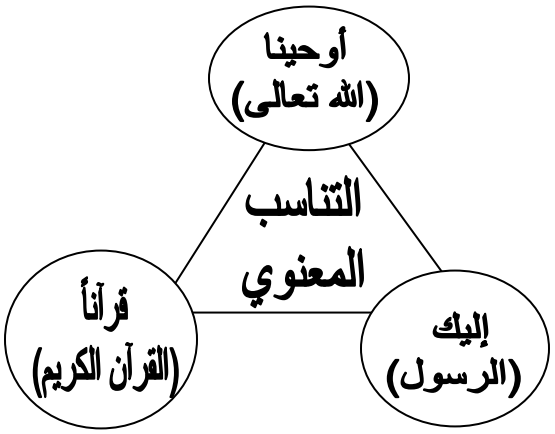

ثم التقديم والتأخير في العبارة القرآنية نفسها: (أوحينا إليك قرآناً) فقد قدم (الجار والمجرور) على المفعول للدلالة على الخصوصية التي يتضمنها الخطاب، ويتحقق بذلك الانسجام والمناسبة في مفردات العبارة القرآنية من خلال ذكر (الله، الرسول، القرآن)، أو بين ذكر (المرسل، والمتلقي، والرسالة). وفي تقديم الجار والمجرور في: (إليك)؛ اهتمام بالمتلقي وارتفاع بدرجة التكليف بالرسالة، وأنها له خاصة وليس لأحد غيره.

الخاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا فإنه لابدّ لنا من الوقوف على أهم الاستنتاجات والتوصيات؛ التي تعد بحد ذاتها حصيلة مهمة لما تقدم من جهد في إتمام هذا البحث، يمكن تلخيصها بما يأتي:

أولاً: الاستنتاجات:

1. كشف البحث عن دور الفنون البلاغية وأهميتها في تحديد معالم الحقائق العلمية مما يكشف عن أهمية الدراسة البلاغية وضرورتها في تحديد المعاني العلمية الدقيقة والعميقة.
2. تفتقر دراسات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم إلى توظيف الجانب البلاغي كونه يمثل أهم ركائز الكشف عن المعاني القرآنية، وقد أسهم بحثنا بمحاولة المزاوجة بين وجهي الإعجاز البلاغي من جانب، والعلمي من جانب آخر، ودراسة الإشارات العلمية من خلال التوجيهات البلاغية.
3. تم اعتماد بعض الترسيمات التوضيحية التي كشفنا من خلالها عن مفاهيم بلاغية جديدة كـ (مستويات الطباق) و (مركبًات الطباق) الذي يعكس أكثر من تصور للطباق بين المفردتين، فإن هذه المصطلحات أسهمت في تطوير التصور البلاغي عند المتلقي للنص القرآني.

4. من أهم الاستنتاجات التي وقف عليها البحث قضية دور التقدم التقني وتطور الإمكانات البشرية في الكشف عن الإعجاز القرآني وتطوره وتعميقه، والأمثلة على ذلك كثيرة، ومنها ما تناوله بحثنا هذا حول تحديد مركزية مكة المكرمة من خلال ما أجراه علماء المساحة، وما اعتمدوه من قوانين علم المساحة، فضلاً عن دور الأقمار الصناعية في كشف هذه الحقيقة، وبرامجيات الحاسبة الألكترونية، ثم الربط بالنظم القرآني وبيانه، لتوسيع مساحة المعاني المستنبطة من النصوص القرآنية الكريمة ميدان البحث.
5. إن الكشف عن الإعجاز القرآني يتطلب إمكانات متعددة، وطاقات ذهنية مضاعفة، مما يستدعي أن يكون البحث الإعجازي ينتظم في فرق بحثية منوعة في تخصصاتها مع استلزام وجود التخصص البلاغي.
6. إن العلم والتقانات الحديثة على مر العصور تكون في خدمة كشف الإعجاز القرآني، إذ لا تناقض بين العلم والقرآن قطعاً؛ بدليل أن الخالق الذي خلق الكون على وفق قوانين الطبيعة هو الإله العظيم الذي أنزل القرآن الكريم ليكون هداية للبشر جميعاً.

التوصيات:

نوصي الباحثين في ميدان الإعجاز العلمي، أو وجوه الإعجاز الأخرى؛ أن ينطلقوا من التحليل البلاغي للآية الكريمة للوقوف على وجوه الإعجاز في ميدان بحثهم ذلك بأن النظم والبلاغة القرآنية هي التي تخرج منها المعاني وتستنبط من تحليلها.

ملحق: الجدول التحليل البلاغي للآيات المتضمنة لآيات (مركزية مكة المكرمة).

	النص	الاشارة العلمية	الفن البلاغي
	سورة البقرة		
1	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ(29)﴾	**مركزية الأرض بالنسبة إلى الكون العددية المعلوماتية**	قصر قلب
	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29)﴾		احتباك متشابه
	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ...﴾		الإطناب/ ذكر الخاص قبل العام
	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ....﴾		طباق الإيجاب
	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ....﴾		تقديم
	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ....﴾		استعارة مكنية
	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29)﴾		تقديم
	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29)﴾		تكرار
2	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (142) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ	**توسيط مكة المكرمة بالنسبة لليابسة**	استفهام

	رَحِيمٌ (143) قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144)﴾		
	﴿... قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾		تقديم
	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (142)﴾		طباق إيجاب
	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (142)﴾		أمر
	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (142)﴾		استفهام
	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا...﴾		استفهام إنكاري
	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (142) ﴾		كناية تعريضية (تعريض باليهود)
	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا....﴾		تشبيه
	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا....﴾		تقديم
	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا....﴾		طباق معنوي
	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا... ﴾		كناية عن صفة (الخيار العدول)
	﴿... وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ... ﴾		كناية عن موصوف وهم الكفار
	﴿.... وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ...﴾		استثناء مفرغ
	﴿.... وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ... ﴾		طباق معنوي
	﴿.... وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143) ﴾		استثناء مفرغ
	﴿.... وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ...﴾		كناية عن موصوف (وهم المؤمنون)
	﴿.... وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ		استعارة تمثيلية للإرتداد

	عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ...﴾		عن الإسلام.
	﴿... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143) ﴾		أسلوبان خبريان/ توكيدان
	﴿... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143)﴾		تقديم
	﴿... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143)﴾		التناسب
	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا...﴾		كناية عن صفة لدفع الإستبطاء عنه صلى الله عليه وسلم
	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا...﴾		أسلوب خبري/ توكيد
	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا...﴾		أسلوب خبري / توكيد
	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ...﴾		أسلوبا أمر
	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ...﴾		تكرار
	﴿... وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144)﴾		تكرار
	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144)﴾		التفات مزدوج (الجمع – المفرد) (المتكلم – الغائب)
	﴿... وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144)﴾		كناية عن موصوف
	﴿... وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144)﴾		تعريض
	﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾		حذف والتقدير في جهة السماء
	سورة آل عمران		
3	﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)﴾	**المحورية والمركزية التشابه**	قصر قلب
	﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ...﴾		تقديم
	﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ		تقديم

	مُتَشَابِهَاتٌ... ﴾		
	﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ... ﴾		كناية عن موصوف وهو اللوح المحفوظ
	﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ...﴾		طباق معنوي
	﴿... فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾		استثناء مفرغ
	﴿... وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)﴾		استثناء مفرغ
	﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ...﴾		التفريع
4	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (96)﴾	**مركزية مكة المكرمة**	كناية علمية عن صفة (عن مركزية مكة المكرمة وبداية التوقيت العالمي).
	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (96)﴾		كناية عن موصوف (الكعبة المشرّفة).
	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (96)﴾		أسلوب خبري/ توكيد
	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (96)﴾		أسلوب خبري/ توكيد
	سورة المائدة		
5	﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (97)﴾	**مركزية مكة المكرمة مكاناً وزماناً المعلوماتية**	استعارة تصريحية
	﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ...﴾		التكرار
	﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ...﴾		تعداد
	﴿... ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾		تكرار
	﴿... ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾		طباق إيجاب
	﴿... ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾		تكرار

	سورة الأنعام		
6	**﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (92)﴾**	**مركزية مكة**	
	سورة الحج		
7	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)﴾	**مركزية مكة بالنسبة إلى القرى**	استعارة تصريحية عن أهلها.
	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)﴾		أو كناية عن موصوف وهو مركز المدينة أو القرية
	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)﴾		مجازان مرسلان علاقتهما المحلية
	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)﴾		جناس اشتقاق
	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)﴾		التفات مزدوج (غائب – متكلم) (مفرد – جمع)
	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)﴾		تكرار
	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)﴾		تقديم
	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)﴾		تقديم
	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)﴾		استثناء مفرغ
	سورة غافر		
8	﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (57)﴾	**التكبير والتصغير**	أسلوب خبري/ توكيد
	﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (57)﴾		طباق إيجاب
	﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (57)﴾		تكرار
	﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ		استدراك

	(57)﴾		
	سورة الشورى		
9	**﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (7)﴾**	**مركزية مكة المكرمة**	
	سورة الأحقاف		
10	﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (27)﴾	**مركزية مكة المكرمة**	كناية عن صفة المركزية
	﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (27)﴾		كناية عن موصوف وهي عاد وثمود ومدين وغيرها
	﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (27)﴾		التفات (مخاطب- غائب)

ثبت المصادر والمراجع:

- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت (لبنان)، ط1، 1420هـ - 1999م.
- تفسير أبي السعود أو ما يسمى بـ (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، القاضي محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (982هـ)، وضع حواشيه عبد اللطيف عبد الرحمن، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت (لبنان)، 1419 هـ - 1999م.
- تفسير التحرير والتنوير المسمى بـ(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، ط2، القاهرة (مصر)، 1384هـ - 1964م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الآلوسي البغدادي (ت 1270هـ)، دار الحديث، القاهرة (مصر)، 1426هـ - 2005م.
- صفحات من تاريخ مكة المكرمة، المستشرق ك. سنوك هورجرونيه، ترجمة وتعليق د.علي عودة الشيوخ، و د.محمد محمود السرياني، و د. معراج نواب مرزا، دارة الملك عبد العزيز، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 1419هـ - 1999م.
- الفهرست، ابن النديم (ت 438 هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، ط2، بيروت (لبنان)، 1417هـ- 1997م.
- في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، ط 37، القاهرة (مصر)، 1429هـ- 2008م.
- لسان العرب، ابن منظور (ت 711هـ)، دار الحديث، القاهرة (مصر)، 1423هـ- 2003م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، ت عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،1422هـ - 2010م.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت 710هـ)، حققه وخرّج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، ط1، بيروت (لبنان)، 1419هـ - 1988م.
- المساحة وعلوم الأرض في القرآن والسنة، د.مهندس خالد فائق صديق العبيدي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط1، دبي، 1430هـ- 2010م.

- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار الفكر، بيروت(لبنان)، (د.ت.).

الرسائل والأطاريح الجامعية:

- الاستعارة في القرآن الكريم، أحمد فتحي رمضان، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، بإشراف: د.جليل رشيد فالح، 1408هـ - 1988م.
- الكناية في القرآن الكريم، أحمد فتحي رمضان، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، بإشراف: أ.د. مناهل فخر الدين فليح، 1415هـ - 1995م.

البحوث والدوريات:

- إثبات توسط مكة المكرمة لليابسة دراسة باستخدام القياسات وصور الأقمار الصناعية، د.مهندس يحيى وزيري، المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، إسطنبول، 2010.
- رؤى المثقفين والإصلاحيين فى السعودية حول سبل الإصلاح السياسى، فكري عبد المطلب، مجلة الحوار المتمدن، العدد: 3568 - 2011/ 12/ 6،(مجلة الكترونية). (بحث).
- مكة المكرمة.. مركز الكرة الأرضية، هاني فيروزي، مجلة معاد (مكة)، العدد الأول، شعبان 1426هـ، موقع الانترنت: makkah.org.sa
- الهندسة في العبادات، د.حسين كمال الدين، مجلة العربي الكويتية، العدد 237، أغسطس 1978.

ثبت مصادر الشبكة العنكبوتية:

- أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، سامي بن عبد الله بن أحمد الغلوث، موقع الإنترنت: forums.mazika2day.com.
- قصة المناسك، أشرف الفيل: ashrafelfeel.org.
- يوتيوب: مكة أول بقعة على اليابسة / زغلول النجار:
www.youtube.com/watch?v=GScJp5vSoQs
يوتيوب: مركزية مكة بالنسبة إلى اليابسة / زغلول النجار:
www.youtube.com/watch?v=OEoYvMo6PNQ.